"عـروسة....و....عـريـــس"

أحكم رباط عنقه ...تأمل إنعكاسه في المرآة...تمتم وإبتسامة رائعة تكسو ملامح وجهه المتالق...أهلا بك في عالم جديد ...ألقى نظرة على صورةٍ لطفلٍ مثبتة في جانبٍ من الإطار الخشبي للمرآه ...صبية صغار في حديقةٍ عامةٍ على مقربة من منازلهم ...اختاروه ليؤدي دور العريس...وقع خطأ على عروسه..إنكسر ذراعها..هرب جميعهم..تركوهما يبكيان..لم يتخل يومًاعن أداء دوه..وسامته..ثقته بنفسه..قوة شخصيته..أشياءٌ كثيرةٌ أهلته ليكون حلمًا لكل فتاةٍ وعريسًا منتظرًا..أتقن دوره وفي اللحظات الحاسمة...يتبخر..أفاق من شروده – يالا يا آبيه...هنتأخر. إلتقط صورته ، دسها في الجيب العلوي لجاكت بدلت السموكن السوداء، ألقى نظرةً أخيرةً مودعًا غرفته...صور عديدة لفتياتٍ بعطرها ، منتشرة مبعثرة على فراشه ، ورقاتٌ ملونةٌ مازالت تحتفظ في الزوايا ، أغلق الباب خلفه .إرتدى بيجامته الحريرية ، تأملها ، إبنة عائلة متوسطةٍ، أحسنت تربيتها ، وأحسن إختيارها، إتخذت مكانًا لها على حافة الفراش مطأطئة الرأس وبكامل ثوب زفافها ، أطفأت مصباح الاباجورة التي بجوارها ، دنا منها ، ربت على كتفها ، جلس ملاصقا لها ، لامس بشفتيه الملتهبتين خدها المتورد ، راعه دموعًا تنهمر من عينيها .... أخبرته في صوتٍ متهدجٍ دون أن تلتفت إليه ، حديقة عامة ملاصقة لمنزلنا ..كنا اطفالًا..إختاروني ....لأداء دور العروس ، شيئ ما إنكسر

داخلي. وقف امام المرآة...أعاد إحكام رباط عنقه ...غاص في أعماق عينيه المنعكسه...أخرج صورته الصغيرة..أحكم تثبيتها في جانبٍ من الإطار الخشبي للمرآه.

* * *